مضامين الصحافة المُتأنية في أوروبا – مجلة (Delayed Gratification) أُنموذجًا

حسني رفعت حسني عبدالإله

كلية الرافدين الجامعة / قسم الإعلام الرقمي

husni.refat@ruc.edu.iq

المستخلص

يُحلل البحث مضامين مجلة (Delayed Gratification)، بعدِّها أُنموذجًا يُمثِّل نمط صحفي جديد يميل إلى الغوص في أعماق الأحداث والقضايا لتفسيرها، مُبتعدًا عن السرعة والآنية التي أصبحت سمات يتميز بها الإعلام اليوم، وهذا النمط يُطلَق عليه مصطلح الصحافة المُتأنية أو البطيئة. من هُنا جاء هذا البحث الذي ينتمي للبحوث الوصفية التحليلية، توصل الباحث فيه باستعمال أداة تحليل المضمون إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها أنَّ المجلة عينة البحث تُقدِّم للقراء مضامين متنوعة، تتناول قضايا عديدة وأحداث مختلفة، تُلبي حاجاتهم على اختلاف اهتماماتهم وتفضيلاتهم، إلا أنَّ القائم بالاتصال أولى اهتمامًا بالمضامين السياسية والاجتماعية، وأعطى أولوية لها عبر صفحات المجلة. على الرغم من ذلك، أظهرت عملية التحليل تنوعًا في المضامين المنشورة عبر المجلة، وتبين أنها موضوعات مهمة وجوهرية ومؤثرة في حياة الإنسان، استعرضها القائم بالاتصال بطريقة مُنصِفة تعرض وجهات النظر والآراء على اختلافها. كما حققت المضامين المنشورة وظائف اتصالية عديدة، منها وظيفة التثقيف، والإرشاد، والتسلية والترفية، وركزت على القيم والمبادئ الإنسانية التي تدعو إلى المساواة والعدالة.

كلمات مفتاحية

صحافة مُتأنية، صحافة مطبوعة، مجلات، مضامين، صحافة دولية

THE CONTENTS OF SLOW JOURNALISM IN EUROPE - DELAYED GRATIFICATION MAGAZINE AS A MODEL

Husni Refat Husni

Al-Rafidain University College / Digital Media Department

husni.refat@ruc.edu.iq

Abstract

The research analyze the contents of Delayed Gratification magazine, being a model that represents a new journalistic style, tends to go deep into events and issues to explain them, moving away from the speed that has become a feature of today's media, this style called Slow Journalism. This research belongs to the descriptive analytical researches. The

researcher reached a number of results by using content analysis method, most notably that the journal provides readers with a variety of content, deals with many issues and different events, In addition, the published contents achieved many communication functions, including the function of education, guidance and entertainment, and focused on human values and principles that call for equality and justice.

Keywords

Slow Journalism, Printed Journalism, Magazines, Contents, International Journalism

مقدمة

أدى انتشار الإنترنت ودخولها مجالات الإعلام والصحافة إلى زيادة واضحة في كمية الأخبار والمعلومات التي تُنشَر بشكل فوري وسريع عبرَ وسائل الإعلام ومنصاته، وفي ظل هذه السرعة، وكم الأخبار العاجلة التي تصل إلى المستخدمين، أصبحت وسائل الإعلام، وعلى رأسها الصحافة المطبوعة، تتعرض لضغوطات كبيرة، وانحسار في أفراد الجمهور، الذين انتقلوا إلى الوسائل والمنصات الإعلامية الرقمية الجديدة، مواكبَة للتطورات التكنولوجية، وهو أمرٌ دفع بالصحفيين المحافظين إطلاق حركة سعت لإبطاء وتيرة هذه السرعة، والتقليل من الأخبار العاجلة، لتقديم مضامين وقصص صحفية كاملة عن الأحداث والقضايا التي تشغل المجتمعات، وهذه الحركة هي ما يُعرف بالصحافة المُتأنية.

إنَّ الصحافة المُتأنية تمثّل نوع صحفي جديد قائم على الشرح والتفسير، بانتقاء القضايا الأهم التي تؤثر في حياة الإنسان ومستقبله، تسعى لتحقيق التوازن والإنصاف، ونشر الوعي والإيجابية، وهي صحافة تمزج بين الإعلام التقليدي المحافظ، والإعلام الجديد بتقنياته وتطوراته، من هُنا جاءَ هذا البحث الموسوم: "مضامين الصحافة المُتأنية في أوروبا – مجلة (Delayed Gratification) أُنموذجًا"، مُسلطًا الضوء على أبرز مضامين هذا النوع الصحفي، وهو بحث وصفي اتبع الباحث فيه خطوات منهج المسح التحليلي للإجابة عن تساؤلات المشكلة، والسعي لتحقيق أهداف هي: التعرف إلى طبيعة المضامين المنشورة في المجلة، وتوزيعها الجغرافي، والأشكال الصحفية وعناصر الإبراز المستعملة في تقديم مضامينها، ضمن المدة الزمنية المحددة من ٢٠١٠م إلى ٢٠١٩م.

ينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث، يستعرض المبحث الأول الإجراءات المنهجية، ممثلة بمشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وعملية اختيار عينة البحث، وإجراءات أداة التحليل، أما المبحث الثاني، يناقش مفهوم الصحافة المُتأنية، وأهميتها، وأبرز خصائصها، بينما جاء المبحث الثالث يمثل عرضًا لنتائج التحليل بالجداول والأرقام والنسب المئوية، وتفسيرها، وصولًا إلى الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولًا: مشكلة البحث

صاغ الباحث مشكلة بحثهُ في مجموعة تساؤلات هي:

١. ما طبيعة مضامين مجلة الصحافة المُتأنية؟
٢. ما أبرز المضامين الصحفية المنشورة في المجلة عينة البحث؟
٣. ما التوزيع الجغرافي للمضامين المنشورة ضمن المدة المحددة للبحث؟
٤. ما الأشكال الصحفية المُستعملة في تقديم وإبراز المضامين عبر صفحات المجلة؟

ثانيًا: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث من كونهُ يُسلط الضوء على موضوع جديد وهو الصحافة المُتأنية (Slow Journalism) بعدِّها نمط أو نوع من أنواع الصحافة التي ظهرت في أوروبا وكانت بمثابة رد للمحافظة على ديمومة الصحافة المطبوعة، في ظل انتشار الأخبار العاجلة وفقدان قيمة المعلومات؛ بسبب السرعة التي أتاحتها شبكة الإنترنت، كما يمثّل البحث نقطة انطلاق لبحوث ودراسات أوسع تُناقش جوانب أخرى مختلفة ومتنوعة من الصحافة المُتأنية.

ثالثًا: أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة طبيعة المضامين المنشورة في المجلة.
٢. الوقوف على أبرز المضامين المنشورة في المجلة.
٣. معرفة التوزيع الجغرافي للمضامين ضمن مدة البحث.
٤. التعرف إلى الأشكال الصحفية المستعملة في تقديم المضامين وإبرازها.

رابعًا: حدود البحث

١. **الحد المكاني:** مجلة (Delayed Gratification)، تترجم بالعربية إلى (الرضا المتأخر)، وهي أول مجلة تحقق مفهوم الصحافة المُتأنية، تصدر فصليًا في إنجلترا.
٢. **الحد الزمني:** يمتد من ٢٠١٠م، وهو العام الذي صدر فيه العدد الأول للمجلة، إلى ٢٠١٩م.

خامسًا: عينة البحث

اختارَ الباحث أعداد المجلة الخاضعة للتحليل باستخدام طريقة العينة العشوائية المنتظمة، وهي طريقة يتم فيها حصر جميع مفردات المجتمع وإعطاؤها أرقام متسلسلة، ثم تقسيم عدد مفردات المجتمع الكلي على العدد المطلوب للعينة، فيكون الناتج طول فترة الاختيار، ويتم اختيار رقم عشوائي، أصغر من طول الفترة، ويكون هو تسلسل أول عناصر العينة، ويُضاف على تسلسل المفردة الأولى ليظهر تسلسل المفردة الثانية، وهكذا وصولًا إلى العدد المطلوب (غريب و حلمي، ٢٠١٩، صفحة ١٢٧).

وعليه، سحب الباحث العينة بعد تحديد طول الفترة بتطبيق معادلة العينة العشوائية المنتظمة[١]، واختيار المفردة الأولى عشوائيًا، فوقع الاختيار على (١٢) عددًا من مجموع (٣٧) عددًا صادرة ضمن المدة المحددة للبحث من ٢٠١٠م إلى ٢٠١٩م، وهي أعداد تمثّل (٣٢,٤٣%) من المجتمع الكلي، وكما موضح في الجدول أدناه:

جدول (١) يبين الأعداد التي وقع عليها الاختيار باستخدام طريقة العينة العشوائية المنتظمة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	–	–	–

سادسًا: منهج البحث وأداته

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واتبع الباحث فيه خطوات منهج المسح التحليلي، وهو منهجٌ يهدف إلى مسح الظاهرة محل الدراسة، وجمع البيانات والمعلومات عنها، لغرض التوصل إلى استنتاج علمي عن أسبابها، إذ أنَّ الغرض الأساسي للمسوح التحليلية هو وصف خصائص المجتمع الخاضع للبحث، وعمل توقعات موضوعية ومحددة عنه (المشهداني، ٢٠١٩، الصفحات ١٣٢-١٣٣).

واستعمل الباحث تحليل المضمون، لتحليل محتوى المجلة عينة البحث، ومعرفة مضامينها، بما يحقق أهداف البحث، وصمم الباحث استمارة تحليل المضمون، التي تضمنت (١٠) فئات رئيسة و(٤٩) فئة فرعية، بعد تحديد (وحدة الموضوع أو الفكرة) كوحدة للقياس والعد، وعليه، عرض الباحث الاستمارة على مجموعة من المُحَكِّمين[٢] لتحقيق الصدق وبيان مدى صلاحية تطبيقها علميًا، وبعد الأخذ بملحوظاتهم واقتراحاتهم، بلغت نسبة الاتفاق عليها (٨٨,٢٢%)، وهي نسبة جيدة.

أما الثبات، وهي عملية تسعى للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق في عملية التحليل، اعتمدَ الباحث على طريقة الاتساق بين الباحثين؛ بمعنى ضرورة توصل باحث آخر خارجي إلى نفس النتائج بتطبيق نفس الأداة، بما تتضمنهُ من وحدات للتحليل وفئات رئيسة وفرعية (حسين، ٢٠٠٦، صفحة ٣١١)، وحلل الباحث الخارجي[٣] بصورة منفصلة أعداد المجلة، بعد تعريفه بإجراءات البحث، وبتطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات بلغت النسبة (٩٠,٤٦%)، وهي نسبة جيدة.

سابعًا: دراسات سابقة

لم يجد الباحث – على حد اطلاعه – بحثًا مُشابهًا لهذا البحث، يتناول تحليل مضمون الصحافة المُتأنية، لذلك عَمَدَ الباحث للبحث عن الدراسات التي تقترب من الموضوع العام، وهو الصحافة المُتأنية، وهذه الدراسات التي رجع إليها الباحث هي:

١. **دراسة (Le Masurier, ٢٠١٥):** أصلت الدراسة مفهوم الصحافة المُتأنية، وحددت الباحثة فيها خصائص هذا النوع الصحفي، واستعرضت أمثلة تطبيقية عن استخدام المصطلح من قبل الصحفيين في مؤسسات الإعلام، واستشرفت الدراسة باهتمام الباحثين في موضوع الصحافة المُتأنية مستقبلًا، ومدى حاجة الصحفيين لنوع أو نمط صحفي جديد في تقديم وإنتاج المضامين الصحفية.
٢. **دراسة (صلاح الدين، ٢٠١٩):** ناقشت الدراسة كيف تمكن القائم بالاتصال في (موقع ميدان) من تطبيق تجربة الصحافة المُتأنية داخل غرفة الأخبار، وبينت الدراسة المعايير والسمات الخاصة بهذا الشكل الصحفي، والقوالب المستعملة في تحرير القصص التي تنطبق عليها مواصفات الصحافة البطيئة، تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، اعتمد الباحث على الوصف التحليلي، وخطوات منهج دراسة الحالة للوصول إلى النتائج، مستعملًا المقابلة كأداة علمية لجمع البيانات والمعلومات من الصحفيين العاملين في الموقع محل البحث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. التعرف إلى مفهوم الصحافة المُتأنية، وجذورها التاريخية، وبدايات ظهورها وتطورها، ودخولها مؤسسات الإعلام حول العالم، وأبرز خصائصها ومميزاتها.
٢. الوقوف على أبرز معايير الصحافة المُتأنية وتحديد الفرق بينها وبين الأنواع الصحفية الأخرى.
٣. صياغة مشكلة البحث وأهدافه دون تكرار الجوانب التي تناولها الباحثون في تلك الدراسات.
٤. تحديد مجتمع البحث بالرجوع إلى المجلة الأولى التي كرست فكرة هذا النمط الصحفي ومعاييره، فاختارها الباحث ممثلة عن المجتمع.

المبحث الثاني: مفهوم الصحافة المُتأنية وخصائصها

أولًا: مفهوم الصحافة المُتأنية

ظهر مصطلح الصحافة المُتأنية (Slow Journalism) لأول مرة عام ٢٠٠٧م في مقال نشرتهُ الباحثة والكاتبة البريطانية (سوزن غرينبيرغ Susan Greenberg) في مجلة (Prospect)، وصفت فيه أنَّ الأفراد يسبحون في بحر من الأخبار العاجلة والمعلومات المتنوعة، يحصلون عليها لمعرفة ما يجري بصورة سريعة دون الغوص في العمق، والسبب في ذلك هو التطور التكنولوجي المتمثل بانتشار شبكة الإنترنت التي أتاحت تقديم الأخبار والمعلومات والخدمات بتكاليف منخفضة أو مجانية، ما جعل وسائل الإعلام التقليدية تفقد قرائها أو متابعيها، لذلك هناك حاجة ماسة لسوق جديد متنامٍ يضم تلك التقارير والمقالات والقصص التي تستغرق وقتًا لاكتشاف الأشياء وتفسيرها، ويجعلها ترتقي لأعلى معايير المهنة الصحفية، وهو ما أطلقت عليه الباحثة مصطلح الصحافة المُتأنية وعرّفتها بأنها صحافة أساسها الجودة المتمثلة في: البحث عن الحقائق بعمق، والشرح والتفسير، والسرد الطويل (Greenberg, ٢٠٠٧)، وتُضيف بأنها صحافة تُظهِر للقارئ مصدر المعلومات والطريقة التي جُمِعَت بها تحقيقًا لمبدأ الشفافية (Greenberg, ٢٠١٢, pp. ٣٨١-٣٨٢)، وقد وردت بمسميات مثل الصحافة البطيئة أو صحافة النمط الطويل. وفي دراسة أخرى، ربط فيها الباحث مفهوم الصحافة المُتأنية بمفهوم الحركة البطيئة (Slow Movement) التي ظهرت عام ١٩٨٦م لإبطاء وتيرة الحياة، وكانت تستهدف شركات إنتاج الطاقة والطعام السريع، ورأى الباحث بأنَّ أهداف هذه الحركة يُمكن أن تنطبق على هذا الشكل الصحفي، وذكرَ بأنَّ الصحافة المُتأنية هي عملية بحث دقيقة عن معلومات ذات صلة بمجتمع معين، وهي صحافة غير ملوثة تلتزم بأخلاقيات المهنة، تتجنب القوالب النمطية المستعملة في نقل الأخبار وتغطية الأحداث، قصصها تدعم التنمية المستدامة وسُبل العيش السلمي والعدالة الاجتماعية (Gess, ٢٠١٢, p. ٦٠)، وهناك باحث آخر رأى أنها صحافة تتجنب الأخبار السريعة غير مكتملة التفاصيل، وتركز على القصص الغنية حول الأماكن والأفراد الذين يعيشون فيها (Le Masurier, ٢٠١٥, p. ١٤٤).

وعليه، يُعرِّف الباحث الصحافة المُتأنية بأنها صحافة قائمة على البحث المُعمّق عن المعلومات والحقائق، تشرح الأحداث والقضايا وتفسرها، لإحاطة الجمهور بجوانبها، تعتمد على السرد القصصي، تتسم بالدقة والشفافية والتوازن، تبحث عن النوع بدلًا عن الكم.

ثانيًا: أهمية الصحافة المُتأنية

حولت التغطية الصحفية المستمرة للأحداث والقضايا عبر وسائل الإعلام الأخبار إلى كم من الحقائق الضئيلة، والمعلومات غير المكتملة، وأحيانًا الرؤى والتصريحات المتناقضة؛ بسبب النقل السريع

لها للحصول على سبق صحفي، وفي الوقت الذي تكتمل فيه التفاصيل وتظهر القصة أو القضية واضحة، يكون الجمهور قد فقد اهتمامهُ بها وانشغل بأخرى أُثيرت بالطريقة ذاتها، وكنتيجة لهذه السرعة يتم الإجابة عن سؤال (ماذا حدث؟) دون وجود نظرة تتسم بالعمق تُجيب عن سؤال (كيف حدث؟) وتوضح الأسباب التي أدت إلى حدوث ذلك (Plicher, ٢٠١٨).

من هنا تنبع أهمية الصحافة المُتأنية التي تسعى لتوضيح كيفية حدوث الأشياء والظواهر، وتستهدف استعادة ثقة الجمهور بالصحافة الحقيقية، فهناك اختلال في توازن العلاقة بين الجمهور والصحافة تولد نتيجة التغييرات التي أحدثتها شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وما يُنشَر عبر وسائل ومنصات الإعلام تحت مسمى الأخبار العاجلة دون التدقيق في مصداقيتها أو صحة المعلومات الواردة فيها، التي غالبًا ما يتم الاعتماد فيها على مصدر واحد يزود الوسيلة بمعلومات قد تكون ناقصة، أو غير دقيقة، وربما لا أساس لها من الصحة.

إنَّ الصحفي المُتأني يقيس وقت إعداد تقريره أو قصته المُتأنية بالأشهر أو السنوات، بدلًا عن الساعات والأيام لرواية الحدث أو القصة بصورة مكتملة؛ فهي صحافة نوعية تُشدِّد على الشفافية والانفتاح وتضع جميع التفاصيل والمصادر أمام القارئ وتدعوه للمشاركة فيها، وهي بذلك تكون أداة مهمة من أدوات الديمقراطية والتنمية الاجتماعية لتحسين أوضاع المعيشة داخل المجتمع، كما أنها تُصحِّح مسار الأخبار العاجلة التي قد يحل التخمين فيها محلًا بديلًا عن الحقيقة بسبب ضغوط الوقت على الصحفي داخل المؤسسة (Blanding, ٢٠١٥). إنَّ الصحافة المُتأنية بوصفها حركة جديدة في مجال الإعلام تجد دعمًا قويًا من الصحفيين المستقلين والمحافظين، الذين لا يميلون للسرعة في نشر المعلومات؛ لأنَّ هذه السرعة أسهمت في انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة والمفبركة، وفقدان للتوازن والدقة، إذ هُناك الكثير من وسائل الإعلام ومنصاته، تنشُر الأخبار بأسلوب غير مهني، يُسيء للصحافة كمهنة نبيلة وجِدَت لخدمة المجتمع وأفراده (حسني، ٢٠١٩).

ثالثًا: خصائص الصحافة المُتأنية

وردت في الأدبيات التي تناولت موضوع الصحافة المُتأنية مجموعة من الخصائص تميزها عن باقي الأنواع والأنماط الصحفية، وهي (Drok & Hermans, ٢٠١٦, p. ٥٤٤):

١. أنها صحافة تتضمن مصادر مُتعدِّدة ووجهات نظر مختلفة.
٢. تقاريرها قائمة على البحث بعمق، والشرح، والتفسير.
٣. تسهم مضامينها في إيجاد حلول لمشكلات مجتمعية.
٤. تركز على نقل القصة من منظور الأشخاص المؤثرين والمتأثرين فيها.

كما قدَّم (إيرك نيفو Erik Neveu) الباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية مجموعة أخرى من الخصائص التي تتميز بها الصحافة المُتأنية، وهي على النحو الآتي (Norman, ٢٠١٧):

١. **التأني، أو البطء:** يستغرق الصحفي في الصحافة المُتأنية وقتًا طويلًا لجمع البيانات والمعلومات، ومعالجتها، والتحقق منها.
٢. **التقصي:** البحث في ثنايا الأحداث والغوص في أعماقها للوصول إلى الحقيقة وتقديمها بشجاعة واستقلالية، وهو أمرٌ لا يقتصر على القضايا الخطيرة والحساسة فقط، بل يشمل أيضًا كل أنواع الموضوعات التي لها صلة بحياة الأفراد.
٣. **النوع، أو الانتقائية:** يتعمّد الصحفي في هذا النوع من الصحافة الابتعاد عن الأحداث غير المهمة والتافهة، ويركز على الأحداث والقضايا التي تحمل مبادئ وقيم إنسانية، من أجل إحاطة القارئ بتفاصيل جوهرية.
٤. **الجودة والسردية:** تُكتَب القصة برصانة وأسلوب مشوق، فيها نوع من الإبداع، تُعزَّز بالصور والبيانات، تأخذ طابع السرد الطويل المركز.
٥. **الإنصاف:** الصحافة المُتأنية صحافة تسعى دائمًا لتحقيق الشفافية وتعزيزها.
٦. **الدور، أو الوظيفة:** تؤدي وظيفة الشرح والتفسير أولًا، ثم تؤدي وظائف الإعلام الأخرى كالتثقيف والتعليم والتوجيه والتسلية.
٧. **المشاركة:** تُشجِّع القرّاء على التفاعل والاندماج مع القصة والمشاركة في إنتاج الأخبار.
٨. **رواية قصص لا توصف:** تُركِّز على ما هو عميق، وغير مطروق، وما خلف الكواليس، وقصصها تشبه الدراسات الإثنوغرافية، توضح وتفسر رؤية المجتمع ونظرتهُ للأشياء.

ويرى الباحث أنَّ الصحافة المُتأنية تتميز – إضافَة إلى ما سبق – بخصائص أخرى هي:

١. **الشمول:** تناقش السياسة والاقتصاد والرياضة والفن في قصة واحدة، وتربط بينها بطريقة لا تُفقِد فيها جوهر الموضوع، دون أن تشتت القارئ أو تذهب به بعيدًا.
٢. **الإيجابية:** تبتعد عن السلبية، وتميل إلى الإيجابية والتفاؤل، وتبحث دائمًا عن انتصار الروح حتى في القصص الحزينة، وهو ما يجعلها تختلف عما يُنشر في الإعلام من مضامين وصور ومشاهد مروعة، تشكل صور سلبية عن الأحداث والأشخاص والأماكن.

المبحث الثالث: عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون

أولًا: فئات الموضوع (ماذا قيل؟)

١. طبيعة المضامين

يُبين جدول (٢) أدناه التكرارات والنسب المئوية للفئات الرئيسة الخاصة بطبيعة المضامين المنشورة في مجلة الصحافة المُتأنية (Delayed Gratification) ضمن المدة المحددة للبحث مرتبة تنازليًا، ويتضح من البيانات أنَّ المضامين السياسية جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٤٣) تكرارًا ونسبة قدرها (٢٣,٦٢%)، تلتها في المرتبة الثانية المضامين الاجتماعية بمجموع (٤٢) تكرارًا ونسبة بلغت (٢٣,٠٧%)، أما المرتبة الثالثة حازت عليها المضامين الثقافية/الفنية بمجموع (٣١) تكرارًا ونسبة مئوية (١٧,٠٣%)، ثم المضامين الرياضية بمجموع (٢٢) تكرارًا ونسبة بلغت (١٢,٠٨%) في المرتبة الرابعة، في حين جاءت فئتي المضامين الاقتصادية والصحية في المرتبة الخامسة بمجموع (١٦) تكرارًا ونسبة بلغت (٨,٨٠%) تلتها فئة مضامين الحوادث/الكوراث بمجموع (١٢) تكرارًا ونسبة مئوية قدرها (٦,٦٠%) لتحتل بذلك المرتبة السادسة والأخيرة.

جدول (٢) يبين طبيعة المضامين المنشورة في المجلة محل البحث

ت	طبيعة المضامين المنشورة	ك	%	المرتبة
١	سياسية	٤٣	%٢٣,٦٢	الأولى
٢	اجتماعية	٤٢	%٢٣,٠٧	الثانية
٣	ثقافية/فنية	٣١	%١٧,٠٣	الثالثة
٤	رياضية	٢٢	%١٢,٠٨	الرابعة
٥	اقتصادية	١٦	%٨,٨٠	الخامسة
٦	صحية	١٦	%٨,٨٠	الخامسة
٧	حوادث/كوارث	١٢	%٦,٦٠	السادسة
	المجموع	١٨٢	%١٠٠	–

بناءً على ما ورد أعلاه، يتبين أنَّ هُناك تنوعًا في المضامين الصحفية المنشورة في المجلة، وهو مؤشر يدل على حرص القائم بالاتصال على تناول أحداث وقضايا عديدة، تلبي وظائف مختلفة وتخاطب اهتمامات القراء على اختلاف تفضيلاتهم واهتماماتهم، على الرغم من وجود التقارب في مجموع تكرارات بعض الفئات ونسبها المئوية.

أ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (سياسية)

يُظهِر جدول (٣) أدناه الفئات الفرعية الخاصة بالفئة الرئيسة (سياسية) وتُبين النتائج أنَّ فئة (الجماعات المتطرفة في أوروبا) جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (١١) تكرارًا ونسبة قدرها (٢٥,٥٩%)، تلتها فئة (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) في المرتبة الثانية بمجموع (٩) تكرارات ونسبة مئوية (٢٠,٩٣%).

وجائت فئة (تداعيات الربيع العربي) في المرتبة الثالثة بمجموع (٧) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٦,٢٨%)، أما فئة (سياسة بريطانيا تجاه إسرائيل) جاءت في المرتبة الرابعة بمجموع (٦) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٣,٩٦%).

في حين جاءت فئتي (الحرب الأهلية في سوريا) و(دور المرأة في السياسة) في المرتبة الخامسة بمجموع (٣) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٦,٩٧%).

بينما جاءت فئتي (وثائق بنما) و(ترمب رئيسًا لأمريكا) في المرتبة السادسة الأخيرة بمجموع (٢) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٤,٦٥%).

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (سياسية)

ت	الفئات الفرعية	ك	%	المرتبة
١	**الجماعات المتطرفة في أوروبا**	١١	**%٢٥,٥٩**	**الأولى**
٢	**خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي**	٩	**%٢٠,٩٣**	**الثانية**
٣	**تداعيات الربيع العربي**	٧	**%١٦,٢٨**	**الثالثة**
٤	**سياسة بريطانيا تجاه إسرائيل**	٦	**%١٣,٩٦**	**الرابعة**
٥	**الحرب الأهلية في سوريا**	٣	**%٦,٩٧**	**الخامسة**
٦	**دور المرأة في السياسة**	٣	**%٦,٩٧**	**الخامسة**
٧	**وثائق بنما**	٢	**%٤,٦٥**	**السادسة**
٨	**ترمب رئيسًا لأمريكا**	٢	**%٤,٦٥**	**السادسة**
	المجموع	**٤٣**	**%١٠٠**	–

تنوعت القضايا السياسية التي سُلِطَ عليها الضوء في المجلة ضمن عينة البحث والمدة الزمنية المحددة لهُ، وكانت أبزر هذه القضايا تخص أوروبا والمملكة المتحدة فكانت المضامين تناقش تأثير الجماعات المتطرفة هناك، وقضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتطورات هذا الموضوع وأبعاده على الشأن الداخلي للمملكة المتحدة أو على صعيد الاتحاد الأوروبي.

ب. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (اجتماعية)

يتضح من بيانات جدول (٤) أدناه الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (اجتماعية)، ويتبين أنَّ فئة (استراتيجية الحد من الفقر في العالم) جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (١٠) تكرارات ونسبة مئوية (٢٣,٨١%)، تلتها فئتي (تنامي نفوذ أباطرة المخدرات) و(المتحولون جنسيًا) في المرتبة الثانية بمجموع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٩,٠٤%)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة فئة (أزمة النازحين واللاجئين العرب) بمجموع (٧) تكرارات ونسبة قدرها (١٦,٦٧%) تلتها فئة (تجارة البشر والجنس) في المرتبة الرابعة مسجلة (٦) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (١٤,٢٩%)، أما المرتبة الخامسة والأخيرة، حازت عليها فئة (الحراك النسوي في أمريكا) مسجلة (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٧,١٥%).

يتضح أنَّ أغلب القضايا ذات الطابع الاجتماعي جاءت متقاربة إلى حدٍ ما في تكراراتها ونسبها المئوية، وهي قضايا جوهرية تؤثر في حياة الناس والمجتمعات على اختلاف طبيعتها، كما تشير النتائج إلى متابعة القائمين بالاتصال في المجلة واهتمامهم بقضايا وأحداث جارية مختلفة على نطاق واسع، بطريقة تتفق مع سلم الأولويات الذي تحدده السياسة التحريرية للمجلة.

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (اجتماعية)

ت	الفئات الفرعية	ك	%	المرتبة
١	استراتيجية الحد من الفقر في العالم	١٠	%٢٣,٨١	الأولى
٢	تنامي نفوذ أباطرة المخدرات	٨	%١٩,٠٤	الثانية
٣	المتحولون جنسيًا	٨	%١٩,٠٤	الثانية
٤	أزمة النازحين واللاجئين العرب	٧	%١٦,٦٧	الثالثة
٥	تجارة البشر والجنس	٦	%١٤,٢٩	الرابعة
٦	الحراك النسوي في أمريكا	٣	%٧,١٥	الخامسة
	المجموع	٤٢	%١٠٠	–

ج. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (ثقافية/فنية)

تُظهِر بيانات جدول (٥) أدناه أنَّ فئة (الدعوة للمحافظة على التراث العلمي المطبوع) جاءت في المرتبة الأولى، ضمن المضامين الثقافية/الفنية في المجلة محل البحث، بمجموع (١٠) تكرارات ونسبة بلغت (٣٢,٢٦%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (أفلام شباك التذاكر (بوكس أوفيس)) بمجموع (٩) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٩,٠٣%)، بينما جاءت فئة (أهمية الإبداع والابتكار في حياة الشعوب) في المرتبة الثالثة مسجلة (٦) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (١٩,٣٦%)، وجاءت فئة (جوائز الأكاديمية الوطنية

لتسجيل الفنون والعلوم (غرامي)) في المرتبة الرابعة بمجموع (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٢,٩٠%)، أما المرتبة الخامسة والأخيرة حققتها فئة (نمط المعيشة لدى القبائل القديمة) بمجموع (٢) تكرار ونسبة مئوية قدرها (٦,٤٥%). يمكن القول أنَّ المجلة حققت وظيفتي التثقيف والتسلية بتناولها مضامين مختلفة، جاء على رأسها توعية الناس بالاهتمام في الكتب المطبوعة والمحافظة على نمط قرائتها في ظل توسع نمو الكتب الإلكترونية بسبب التطورات التكنولوجية الحاصلة بصورة سريعة.

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (ثقافية/فنية)

ت	الفئات الفرعية	ك	%	المرتبة
١	الدعوة للمحافظة على التراث العلمي المطبوع	١٠	%٣٢,٢٦	الأولى
٢	أفلام شباك التذاكر (بوكس أوفيس)	٩	%٢٩,٠٣	الثانية
٣	أهمية الإبداع والابتكار في حياة الشعوب	٦	%١٩,٣٦	الثالثة
٤	جوائز الأكاديمية الوطنية لتسجيل الفنون والعلوم (غرامي)	٤	%١٢,٩٠	الرابعة
٥	نمط المعيشة لدى القبائل القديمة	٢	%٦,٤٥	الخامسة
	المجموع	٣١	%١٠٠	–

د. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (رياضية)

يتبين من بيانات جدول (٦) أدناه أنَّ فئة (الدوري الإنجليزي الممتاز) جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٧) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٣١,٨١%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (الألعاب الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة) محققة (٥) تكرارات ونسبة قدرها (٢٢,٧٢%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئتي (كرة القدم للنسوة) و(الرياضة في الدول النامية) بعد أن سجلت (٤) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (١٨,١٩%)، أما فئة (تصفيات كأس العالم لكرة القدم) جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة مسجلة (٢) تكرار فقط ونسبة مئوية (٩,٠٩%).

حظت أحداث الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم باهتمام القائمين بالاتصال في المجلة على حساب أحداث أخرى بحكم طبيعة مكان صدور المجلة في مدينة لندن، وحجم جمهور هذه الفعالية الرياضية سواءً على نطاق محلي أو عالمي، والتقارير التي تناولت هذا الموضوع لم تكن تقليدية؛ بل كانت مفصّلة تشرح وتفسِّر وتُحلِّل طبيعة المباريات بإيجابياتها وسلبياتها.

كما اهتم القائم بالاتصال بالألعاب الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية إتاحة الفرص في تحقيق أحلام وطموحات هذه الشريحة في مجال الرياضة، فضلًا عن كرة القدم للنساء، وعادات ممارسة الرياضة في الدول النامية على اختلاف أنواعها بعدِّها ثقافة سائدة في تلك المجتمعات، مثل كرة قدم

الشارع وكرة اليد على الشاطئ، فحققت هذه المضامين وظيفة التنمية وحملت قيم المساواة بين الأفراد على اختلاف أنواعهم وجنسياتهم وقومياتهم.

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (رياضية)

ت	الفئات الفرعية	ك	%	المرتبة
١	الدوري الإنجليزي الممتاز	٧	%٣١,٨١	الأولى
٢	الألعاب الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة	٥	%٢٢,٧٢	الثانية
٣	كرة القدم للنسوة	٤	%١٨,١٩	الثالثة
٤	الرياضة في الدول النامية	٤	%١٨,١٩	الثالثة
٥	تصفيات كأس العالم لكرة القدم	٢	%٩,٠٩	الرابعة
المجموع		٢٢	%١٠٠	–

هـ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (اقتصادية)

يُظهِر جدول (٧) أدناه الفئات الفرعية للمضامين الاقتصادية المنشورة في المجلة الخاضعة للتحليل، ونلحظ أنَّ فئة (ازدهار قطاع تكنولوجيا المعلومات) جاءت في المرتبة الأولى محققة (٦) تكرارات بنسبة قدرها (٣٧,٥٠%)، إذ ناقشت هذه المضامين دور التكنولوجيا والتطورات التي أفرزتها التقنيات الحديثة في المجتمع وتأثيرها على المؤسسات، وبينت للقارئ نظرة استشرافية عن العالم مستقبلًا في ظل التحديث المستمر لهذه التكنولوجيات ودخولها مجالات الطب والهندسة والصناعة والتعليم، ثم جاءت فئتي (الهجمات السيبرانية على الشركات) و(تأثيرات الأزمة المالية (٢٠٠٧م)) في المرتبة الثانية بمجموع (٥) تكرارات فقط ونسبة مئوية (٣١,٢٥%).

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (اقتصادية)

ت	الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (اقتصادية)	ك	%	المرتبة
١	ازدهار قطاع تكنولوجيا المعلومات	٦	%٣٧,٥٠	الأولى
٢	الهجمات السيبرانية على الشركات	٥	%٣١,٢٥	الثانية
٣	تأثيرات الأزمة المالية (٢٠٠٧م)	٥	%٣١,٢٥	الثانية
المجموع		١٦	%١٠٠	–

و. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (صحية)

يوضح جدول (٨) أدناه أنَّ فئة (تأثيرات التغير المناخي) جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٧) تكرارات ونسبة (٤٣,٧٥%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (تلوث البيئة والماء) بمجموع (٦) تكرارات

ونسبة قدرها (٣٧,٥٠%)، بينما جاءت فئة (أضرار الطعام غير الصحي) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمجموع (٣) تكرارات ونسبة (١٨,٧٥%). يتبين أنَّ التغير المناخي وتأثيراته، وتلوث البيئة والماء، من المضامين التي تصدرت سُلَم أولويات القائم بالاتصال في المجلة، في الأعداد التي وقع عليها الاختيار، وهو ما يؤكد على أهميتها كقضايا عالمية مؤثرة تمس صحة الإنسان والكائنات.

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (صحية)

ت	الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (صحية)	ك	%	المرتبة
١	تأثيرات التغير المناخي	٧	%٤٣,٧٥	الأولى
٢	تلوث البيئة والماء	٦	%٣٧,٥٠	الثانية
٣	أضرار الطعام غير الصحي	٣	%١٨,٧٥	الثالثة
	المجموع	١٦	%١٠٠	–

ز. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (حوادث/كوارث)

نلحظ من بيانات جدول (٩) أدناه الفئات الفرعية المتعلقة بالحوادث والكوارث، ونجد أنَّ فئة (تفجيرات في مدن أوروبية) جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٥) تكرارات ونسبة مئوية (٤١,٦٦%)، تلتها فئة (هجمات مسلحة على المدنيين حول العالم) في المرتبة الثانية مسجلة (٣) تكرارات بنسبة (٢٥%)، في حين جاءت فئتي (الزلازل والفيضانات في دول شرق آسيا) و(السلاح غير المنضبط في أمريكا) مسجلة (٢) تكرار فقط بنسبة (١٦,٦٧%)، محتلة المرتبة الثالثة والأخيرة من الجدول.

أظهرت عملية التحليل أنَّ حوادث التفجيرات في المدن الأوروبية، والهجمات المسلحة، كانت محل اهتمام القائم بالاتصال فقدّمها بطريقة توضح للقارئ تفاصيلها بناءً على ما يتوافر من أدلة، وروايات، وقصص من شهود العيان والضحايا، فضلًا عن حرصه على ربط الأحداث مع بعضها في فقرات أو نقاط توصِل القارئ في نهايتها إلى مجموعة من الأسباب التي أدت إلى حدوث التفجير وحفزت الجاني لتنفيذ العملية دفاعًا عن فكرة أو قضية يؤمن ويتمسك بها.

جدول (٩) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (حوادث/كوارث)

ت	الفئات الفرعية للفئة الرئيسة (حوادث/كوارث)	ك	%	المرتبة
١	تفجيرات في مدن أوروبية	٥	%٤١,٦٦	الأولى
٢	هجمات مسلحة على المدنيين حول العالم	٣	%٢٥	الثانية
٣	الزلازل والفيضانات في دول شرق آسيا	٢	%١٦,٦٧	الثالثة
٤	السلاح غير المنضبط في أمريكا	٢	%١٦,٦٧	الثالثة
	المجموع	١٢	%١٠٠	–

٢. التوزيع الجغرافي للمضامين

يتبين من بيانات جدول (١٠) أدناه أنَّ المضامين ذات الشؤون الدولية جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٩٣) تكرارًا ونسبة مئوية قدرها (٥١,١٠%)، تلتها المضامين المحلية، التي تخص شأن إنجلترا، أو المملكة المتحدة بشكلٍ عام، في المرتبة الثانية مسجلة (٧٢) تكرارًا ونسبة بلغت (٣٩,٥٦%)، في حين جاءت المضامين التي سلطت الضوء على شؤون العالم العربي في المرتبة الثالثة والأخيرة مسجلة (١٧) تكرارًا ونسبة مئوية قدرها (٩,٣٤%). يرى الباحث – بناءً على ما ورد أعلاه – أنَّ المجلة عينة البحث هي مجلة ذات طابع دولي، حرص فيها القائم بالاتصال على تسليط الضوء وإعطاء الأولوية للأحداث والقضايا العالمية التي تهم المجتمع الدولي وتشغل الرأي العام.

جدول (١٠) يبين التوزيع الجغرافي للمضامين المنشورة في المجلة محل البحث

ت	التوزيع الجغرافي للمضامين	ك	%	المرتبة
١	شؤون دولية	٩٣	%٥١,١٠	الأولى
٢	شؤون محلية (إنجلترا)	٧٢	%٣٩,٥٦	الثانية
٣	شؤون العالم العربي	١٧	%٩,٣٤	الثالثة
	المجموع	١٨٢	%١٠٠	–

ثانيًا: فئات الشكل (كيف قيل؟)

١. الأشكال الصحفية

يُبين جدول (١١) أدناه الأشكال الصحفية التي يستعملها الصحفيون في تقديم المضامين المنشورة في المجلة، وتُظهِر النتائج أنَّ فئة (التقارير التفسيرية) جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٥٧) تكرارًا ونسبة مئوية قدرها (٣١,٣١%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (تقارير مصورة (فوتوغرافية)) بمجموع (٤٢) تكرارًا ونسبة بلغت (٢٣,٠٨%).

وجاءت فئة (تقارير الإنفوغرافيك (Infographic)) في المرتبة الثالثة مسجلة (٣٨) تكرارًا ونسبة قدرها (٢٠,٩٠%)، تلتها في المرتبة الرابعة (تقارير التسلسل الزمني (Timeline)) بمجموع (٢٣) تكرارًا ونسبة مئوية قدرها (١٢,٦٣%).

أما فئة (تقارير وثائقية) جاءت في المرتبة الخامسة مسجلة (١٢) تكرارًا ونسبة مئوية (٦,٦٠%)، تلتها في المرتبة السادسة والأخيرة فئة (تقارير الرسوم الكرتونية) بمجموع (١٠) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٥,٥٠%).

حرص القائم بالاتصال على استخدام أشكال عديدة في تقديم مضامين المجلة بطريقة مبتكرة وغير تقليدية، إذ رصد الباحث أنَّ كل عدد – ضمن عينة البحث – ظهرت فيه أشكال صحفية متنوعة بما يتناسب مع الموضوع، فهُناك تقارير فسّرت الحدث بعمق، وأحاطت القارئ بمعلومات مختلفة عنهُ، وهُناك تقارير قدّمت صورًا للقارئ، وأخرى حرص فيها القائم بالاتصال على توظيف الإنفوغرافيك في تقديم كم هائل من الأرقام والبيانات بطريقة جذابة.

فضلًا عن ذلك، رصد الباحث في المضامين التي قُدِّمَت على شكل تقارير وثائقية أنَّ الصور كانت بالأسود والأبيض، والسمة العامة للصفحة توحي بأنها قديمة، تنقل القارئ إلى تلك الحقبة أو الحادثة التي يتناولها الموضوع.

أما تقارير الرسوم الكرتونية، قدم فيها القائم بالاتصال المضامين باستخدام طابع قصصي، موظفًا الرسوم الكرتونية كما في قصص المغامرات المصورة، وهي طريقة جديدة غير شائعة الاستعمال في الصحافة، وتحديدًا المطبوعة منها.

جدول (١١) يبين الأشكال الصحفية المستعملة في تقديم مضامين المجلة محل البحث

ت	الأشكال الصحفية	ك	%	المرتبة
١	تقارير تفسيرية	٥٧	%٣١,٣١	الأولى
٢	تقارير مصورة (فوتوغرافية)	٤٢	%٢٣,٠٨	الثانية
٣	تقارير الإنفوغرافيك (Infographic)	٣٨	%٢٠,٨٨	الثالثة
٤	تقارير التسلسل الزمني (Timeline)	٢٣	%١٢,٦٣	الرابعة
٥	تقارير وثائقية	١٢	%٦,٦٠	الخامسة
٦	تقارير الرسوم الكرتونية	١٠	%٥,٥٠	السادسة
	المجموع	١٨٢	%١٠٠	–

٢. عناصر الإبراز

يُظهِر جدول (١٢) أدناه العناصر المستعملة في إبراز المضامين المنشورة في المجلة ضمن المدة المحددة لعملية التحليل، ويتضح أنَّ فئة (صور فوتوغرافية) جاءت في المرتبة الأولى بمجموع (٢١٧) تكرارًا ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٣٠%)، ثم فئة (نصوص ملونة) بمجموع (٢٠٢) تكرارًا ونسبة مئوية (٢٥,٤٠%) في المرتبة الثانية.

وجاءت فئة (أشكال ورسوم) في المرتبة الثالثة بمجموع (١٨٣) تكرارًا ونسبة قدرها (٢٣,٠١%)، بينما حققت فئة (رموز وإيقونات) المرتبة الرابعة بمجموع (١١٦) تكرارًا ونسبة (١٤,٦٠%).

أما فئة (أرضيات ملونة) جاءت في المرتبة الخامسة مسجلة (٦٣) تكرارًا ونسبة قدرها (٧,٩٢%)، بينما جاءت فئة (خرائط) في المرتبة السادسة والأخيرة بمجموع (١٤) تكرارًا ونسبة بلغت (١,٧٧%).

يرى الباحث أنَّ القائم بالاتصال حرص على توظيف عناصر الإبراز المتنوعة في جذب القارئ إلى موضوع معين، أو إعطاء أهمية لفقرة محددة على حساب أخرى.

فضلًا عن ذلك، تميزت الصور والرموز والإيقونات المنشورة بالدقة والجودة، والألوان بالوضوح والجاذبية والتناسق، دون أن تؤثر على المضمون بصورة سلبية، إذ أُخِذَ بعين الاعتبار ترتيب الصفحة وتناسق مكوناتها بما يحقق سهولة قرائتها بالنسبة للجمهور.

جدول (١٢) يبين العناصر المستعملة في إبراز المضامين المنشورة في المجلة محل البحث

ت	عناصر الإبراز	ك	%	المرتبة
١	**صور فوتوغرافية**	٢١٧	%٢٧,٣٠	**الأولى**
٢	**نصوص ملونة**	٢٠٢	%٢٥,٤٠	**الثانية**
٣	**أشكال ورسوم**	١٨٣	%٢٣,٠١	**الثالثة**
٤	**رموز وإيقونات**	١١٦	%١٤,٦٠	**الرابعة**
٥	**أرضيات ملونة**	٦٣	%٧,٩٢	**الخامسة**
٦	**خرائط**	١٤	%١,٧٧	**السادسة**
	المجموع(*)	٧٩٥	%١٠٠	–

الاستنتاجات

١. تُراعي المجلة عينة البحث خصائص الصحافة المُتأنية وتلتزم بها، ويظهَر ذلك في مضامينها التي تتسم بالسرد والنوع والجودة، فضلًا عن البطء في عرض تفاصيلها، وشرحها بشكلٍ واسع.
٢. تُقدِّم المجلة مضامين صحفية متنوعة، تتناول قضايا عديدة، وأحداث مختلفة، تُلبي حاجات القراء على اختلاف اهتماماتهم وتفضيلاتهم.
٣. اهتم القائم بالاتصال بالمضامين السياسية والاجتماعية، وأعطى أولوية لها عبر صفحات المجلة.

(*) تجاوز المجموع الكلي للعناصر المستعملة في إبراز المضامين عدد المواد التي أخضعها الباحث للتحليل ضمن العينة؛ لأنَّ المادة الصحفية الواحدة تضمنت أكثر من عنصر.

٤. ناقشت المضامين المنشورة في المجلة موضوعات مهمة وجوهرية، ومؤثرة في حياة الإنسان، بطريقة مُنصِفة تعرض وجهات النظر والآراء على اختلافها، ورفدت القارئ بالأدلة والشواهد الواقعية.
٥. حققت المضامين عدة وظائف، منها وظيفة التثقيف، والإرشاد، والتسلية والترفية، وركزت على القيم والمبادئ الإنسانية التي تدعو إلى المساواة والعدالة، ونبذ العنف والعنصرية والتطرف.
٦. أولى القائم بالاتصال في المجلة الخاضعة للتحليل اهتمامًا بأحداث وقضايا عالمية، تمس مصالح أكبر عدد من الأفراد حول العالم، على حساب الشؤون والقضايا المحلية.
٧. حرصَ القائم بالاتصال على استعمال أشكال وقوالب صحفية حديثة في تقديم المضامين، لجذب الجمهور إلى قراءة موضوعات المجلة، وكانت هذه الأشكال ملائمة لطبيعة هذا النوع الجديد من الصحافة، مُعزّزة بالصور، والألوان، والأشكال، والرسوم، والخرائط، التي وظِفَت بطريقة مبتكرة لا تؤثر سلبًا على المضمون.

التوصيات

١. الاستفادة من تجربة الصحافة المُتأنية في مؤسسات ووسائل ومنصات الإعلام العراقية، وتبنيها بتخصيص أقسام تُعنى بهذا النوع الصحفي، وبما يواكب التطورات الحديثة ومتطلبات الجمهور المستخدم لتلك الوسائل.
٢. البحث بشكل أعمق في مفهوم الصحافة المُتأنية وجذورها، والتأصيل عربيًا لهذا النوع الصحفي، لرفد المكتبة والتراث العلمي بموضوعات حديثة.
٣. تسليط الضوء على القيم الإخبارية التي تحملها مضامين الصحافة المُتأنية، واتجاهاتها، وأساليب معالجة الموضوعات فيها، في دراسات وصفية باستعمال تحليل المضمون.
٤. نشر مبادئ الصحافة المُتأنية، وتشجيع الصحفيين على خوض تجربتها، وتزويدهم بمهاراتها، عن طريق تنظيم دورات وورش عمل، يُقدِّمُها باحثون متخصّصون أو خبراء في هذا المجال.

الهوامش

(١) معادلة العينة العشوائية المنتظمة: ف = ن/ع، إذ أنَّ (ف) هي طول الفترة، (ن) حجم مجتمع البحث الكلي، (ع) حجم العينة التي يرغب الباحث باختيارها من مجتمع البحث.

(٢) الأساتذة المُحَكِّمون: (أ.د. سعد سلمان المشهداني، تخصص صحافة، كلية الآداب/جامعة تكريت)، (أ.م.د. ليث بدر الراوي، تخصص صحافة، كلية الإعلام/جامعة بغداد)، (أ.م.د. وفاق حافظ بركع، تخصص صحافة، كلية الإعلام/الجامعة العراقية).

(٣) الباحث الخارجي: ليث عبد الستار عيادة، أستاذ مساعد، تخصص صحافة، كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى.

المراجع

١. **حسني رفعت حسني. (١٩ آيار, ٢٠١٩). *صحافة مُتأنية في عصر الأخبار العاجلة*. تم الاسترداد من ساسة بوست: http://bit.ly/٢LVcOcg.**

٢. **سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٩). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.**

٣. **سمير محمد حسين. (٢٠٠٦). *بحوث الإعلام* (الإصدار ٢). القاهرة: عالم الكتب.**

٤. **محمد غريب، و وجدي حلمي. (٢٠١٩). *مناهج البحث الإعلامي: الأسس النظرية والتطبيقية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.**

٥. **معافة صلاح الدين. (٢٠١٩). *بُنية الصحافة المُتأنية وأساليب التأثير في الجمهور: دراسة حالة لموقع ميدان*. الدوحة: معهد الجزيرة للإعلام.**

٦. **Blanding, M. (٢٠١٥, August ١٩). *The Value of Slow Journalism in the Age of Instant Information*. Retrieved from Nieman Reports: http://bit.ly/٢Vh٨٠xf.**

٧. **Drok, N., & Hermans, L. (٢٠١٦). Is There a Future for Slow Journalism? The Perspective of Younger Users. *Journalism Practice, ١٠*(٤), ٥٣٩-٥٥٤.**

٨. **Gess, H. (٢٠١٢). Climate Change and the Possibility of 'Slow Journalism'. *Ecquid Novi African Journalism Studies, ٣٣*(١), ٥٤-٦٥.**

٩. **Greenberg, S. (٢٠٠٧, February ٢٥). *Slow Journalism*. Retrieved from Prospect Magazine: http://bit.ly/٢RNHM٧٥.**

١٠. **Greenberg, S. (٢٠١٢). *Slow Journalism in the Digital Fast Lane, Global Literary Journalism: Exploring the Journalistic Imagination.* New York: Peter Lang.**

١١. **Le Masurier, M. (٢٠١٥). What is Slow Journalism? *Journalism Practice, ٩*(٢), ١٣٨-١٥٢.**

١٢. **Norman, M. (٢٠١٧, February ٢٠). *What is 'Slow Journalism'?* Retrieved from National Geographic: http://bit.ly/٢Ea٥٧J٣.**

١٣. **Plicher, D. (٢٠١٨, July ١١). *News that Matters - Embracing the Slow Journalism Movement.* Retrieved from Free Port Press: http://bit.ly/٢PZXoBU.**